ان يكون في تقدير كاينة للعلامة حالا منها واكثر ما يذهب اليه المحققون في مثله
رعاية جانب المعنى لانه اهم وان راعيت ههنا جانب اللفظ يتجه ان الحال
لابد ان يكون عن الفاعل او عن المفعول به والطائفة مضاف اليه للمشكلات
التي هي مفعول للحل بحسب المعنى وليس بفاعل ولا مفعول والجواب عنه
يصح ايراد الحال عن ما اضيف اليه الفاعل والمفعول اذا صح حذف المضاف
والاكتفاء بالمضاف اليه ومنه قوله تعالى واتبع ملة ابرهيم حنيفا فانه
يصح اتبع ابرهيم حنيفا وما نحن فيه من هذا القبيل فانه يصح ان يقول
هذه فوايد وافية بحل الطائفة الثاني الظاهر ان يقول للعلامة المشتهرة
فان الاسناد الى ضمير المؤنث اللفظي يوجب تانيث المسند الا انه اعتبر
جانب المعنى لانه اريد بالعلامة مذكر وكذلك الاختيار في رعاية التذكير
والتانيث اذا كان اللفظ مذكرا والمعنى مؤنثا او بالعكس الثالث
ان في وصف ابن الحاجب بالعلامة نظرا لان هذا اللفظ انما يناسب
في ما بين العلماء لمن جمع انواع اقسام العلوم كما هو حقه من العقلية
والنقلية وليس ابن الحاجب الا من العلماء في العلوم النقلية ولذا
اختص من بين العلماء قطب الملة والدين الشيرازي بالعلامة
حيث سبق العلماء كلهم في جميع اقسام العلوم ما من علم الا وهو فيه
اوحدي وما من مقصد الا وهو فيه المفتي وكانه بنى اطلاق العلامة
على عدم الاعتداد بالعلوم العقلية الرابع انه اخذ رمز بين اوصافه
الاشتهار واغناه عن الوصف بالفضايل تفضيلا لاشتهاره

واعتذارا

واعتذارا عن اعراضه عن الاطراء في المدحة الخامس انه جمع المشرق والمغرب
لانه لم يرد بهما حقيقتهما حتى يخفى تعددهما الذي يستدعيه صيغة الجمع
بل اراد البلد المشرقي والمغربي فيصح جمعهما بلا ريبة الشك قوله الشيخ ابن الحاجب
في القاموس الشيخ والشيخون من استبانت فيه السن من اربعين
او خمسين او احدى وخمسين الى آخر عمره او الى الثمانين وقد يطلق الشيخ
على من لم يبلغ هذا السن للتبجيل ومنه يقال شيخت الرجل على ما في الصحاح
اي وصفته بالشيخ للتبجيل وهو المراد هنا اذ المشهور ان الشيخ
ابن الحاجب قتل شابا قوله تغمده الله بغفرانه في الصحاح تغمده الله
برحمته غمره بها هذا والكلمة مأخوذة من غمدت السيف جعلته في غلافه
والغمد غلاف السيف ففي الجملة اشعار بتشبيه الشيخ بالسيف في حدة
الطبع وقطع المشكلات قوله والسكنه بحبوحة جنانه اي وسط جنانه بكسر الجيم
جمع جنة وبالفتح القلب والجنة الحديقة ذات الشجر والنخل قوله
نظمتها يقال نظمت اللؤلؤ اي جمعته في السلك الخيط والتقرير
جعل الشيء في قراره والحمل على الاقرار والحمل على الثاني ابلغ في مدح الكتاب
والسمط السلك ما دام فيه الخرز والا فهو سلك والتحرير التقويم
وفي اضافة السمط الى التحرير اشارة الى ان تحريره لا يفارق الفوايد
التي كاللآلي قوله للولد العزيز العزة عند اهل الذكاء والفضل الوصف
بالذكاء والفضل فوصفه بالعزة في قوة وصفه بالذكاء والفضل قوله
التلهف هو كالتاسف الحزن وجمع الالفاظ المترادفة في الخطب

الغمد بالكسر قاموس

الحديقة باغ تاج

الخرز مهره رشته تاج

Copyright © King Saud University